

انفرادات الطرق النافعية العشر - عرضا ودراسة -

The uniqueness of Imam Nafi's ten ways -presenting and studying-

حسين وعلي * (1)

جامعة الجزائر 1، (الجزائر)

h.oualili@univ-alger.dz

مصطفى أكرور (2)

جامعة الجزائر 1، (الجزائر)

m.akrour52@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/21

تاريخ القبول: 2024/12/20

تاريخ الإرسال: 2024/11/19

الملخص:

إن انفرادات القراء تعني الأحكام والأوجه والحروف التي قرأ بها القارئ أو التالي أو الطريق ولم يشاركه فيها غيره، وقد تعددت التأليف في هذا الفن تبعا لمختلف المضامين القرآنية، وهذه الورقة البحثية تعنى بعرض ودراسة انفرادات طرق الإمام نافع العشر، التي اختص بها الغرب الإسلامي، وجاءت في مقدمة ومبحثين تناول أولهما تعريف القراءات والانفرادات وتم في الثاني التعريف بطرق الإمام نافع وعرض انفراداتها ودراستها، وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: القراءات، الانفرادات، القراء، الرواة، الطرق النافعية.

Abstract

This research paper is concerned with presenting and studying the uniqueness of Imam Nafi's ten ways, which were specialized in the Islamic West, and came in an introduction and two articles, the first of which dealt with the definition of CORAN readings and uniqueness, and in the second, the definition of Imam Nafi's ways, the presentation of their uniqueness and their study, and a conclusion that included the most important results and recommendations.

Keywords: Readings, singularities, readers, narrators, Nafi'i ways.

1. مقدمة:

لقد أنزل الله تعالى كتابه وتكفل بحفظه سبحانه، وقِيض لهذا الشرف الأثيل أئمة جهابذة زحرت بهم أمة الإسلام العظيمة، لنا نقلوا القرآن كما أنزل بوثاقة وبراعة وأمانة لا يمكن بحال أن يتطرق معها أدنى شك، نقلا صوتيا ومكتوبا ووصفيا، وتخيّر النقاد لنقله كتاب الله أئمة من أعلام قراء الأمصار نسبوا إليهم القراءات شهرة وتشريفا واختصارا، وحفظوا لنا وقيّدوا نظاما ونقلا ما قرأ به كل واحد منهم اتفاقا واختلافا، واجتماعا وانفرادا، ولقد ظهرت عدة مؤلفات عنيت بذكر ما انفرد به كل قارئ أو راو أو طريق من الحروف والأحكام ابتداء من القرن الرابع الهجري.

كما تنوعت مضامين القراءة وعدد القراء في التأليف، فمن جامع للسبع إلى مقتصر على ثمان إلى شامل للعشر، وفي العشر تنوع بين الصغرى والكبرى التي تجمع زهاء ألف طريق.

وإذا كانت هذه المضامين في القراءات التي عرفها أهل المشرق وحفظوها واشتهرت لديهم، فإن الغرب الإسلامي اختص بطرق نافعية عشر عن رواية أربعة عن إمام المدينة نافع رحمه الله، حفظوها وحافظوا عليها وخدموها تأليفا وإقراء وإبداعا علميا وتعليميا على عاداتهم في التميز في خدمة الدرس الشرعي الذي يصل إليهم، والدرس القرآني الذي ارتادوا معالمه وتصدروا صنعة مقرراته المؤصلة الموصلة إلى صونه والمكنة فيه.

وفي هذا الصدد تأتي هذه الورقة البحثية الجادة في التعريف بالقراءات وانفرادات القراء، للجواب عن إشكالية انفرادات طرق الإمام نافع وجمعها وتصنيفها؛ وتناولها بالعرض والدراسة وفق المنهج الاستقرائي والتحليلي، لبيان شيء من تميز هذه الطرق وإثرائها لحروف القراءات وحرف نافع، وتخصيصها بأحكام قرآنية انفردت بها عن غيرها من مضامين القراءات القرآنية.

2. تعريف القراءات والانفرادات:

1.2 التعريف بالقراءات القرآنية واختلافها:

أولا: تعريف القراءات القرآنية وعلم القراءات:

لعلماء القراءات عدة تعريفات لعلم القراءات لعلّ من أشهرها تعريف الإمام ابن الجزري بأنه: "علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقل¹"، وعرفه الشيخ الديماطي الشهير بالبناء رحمه الله بأنه: "علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع..."² واختار له عبد الحليم قابة -بعد ذكر مجموعة من تعريفاته- أن يعرّف على تفصيل:

"القراءات: هي اختيارات الناقلين لكتاب الله عزوجل في كيفية نطق الكلمات القرآنية وأدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله. أمّا علم القراءات: فهو العلم الذي يعنى باختيارات الناقلين لكتاب الله عزوجل في كيفية نطق الكلمات القرآنية وأدائها، اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله"³.

وتعريفات علم القراءات تدور حول العناية بالعلم بوفق وخلاف الناقلين لكلام الله تعالى وعزوه إليهم، والقراء متفاوتون في هذا، فالقارئ: من جمع القرآن وحفظه عن ظهر قلب، وهو إمّا مبتدئ أو متوسط أو مُنته، فالمبتدئ من أفرد رواية إلى ثلاث، والمتوسط يصل إلى أربع أو خمس، وأمّا المنتهي فهو من عرف من القراءات أكثرها أو أشهرها⁴.

وقد اصطلح علماء الفن على استعمال مصطلح (القراءة) للتعبير عن حروف القارئ من السبعة أو العشرة، و(الرواية) لمن أخذ عن القارئ وإن كان بواسطة، و(الطريق) لمن أخذ عن الراوي وإن نزل.

ثانيا: اختلاف القراءات القرآنية:

لقد نشأ اختلاف الحروف القرآنية ابتداءً زمن النبوة وبين يدي النبي ﷺ، وأذن هو فيه ﷺ، وهو تيسيرٌ على الأمة لاختلاف ألسنتها ولهجاتها، فقد كان القرآن ينزل أول الأمر بلهجة واحدة، ثم سأل النبي ﷺ ربه التخفيف لأمتة، فضلاً عن فوائده وفضائله التي سيأتي إيراد طرف منها إن شاء الله.

ونشأة هذا الاختلاف اللفظي في الحرف القرآني ترجع إلى الأحرف السبعة التي عبر عن كثرة الأقوال فيها وأوجهها فيها إمام الحفاظ وحجة القراء الإمام ابن الجزري بقوله:

وقيل في المراد منها أوجه وكونه اختلاف لفظ أوجه⁵

وعلى هذا تلقى الصحابة هذه الحروف منه ﷺ، وتفرقوا بعد ذلك في الأمصار، وهم على هذه الحال يُعلمون المسلمين، ويُقرؤون القرآن بما سمعوه من الرسول ﷺ بحروفه المختلفة⁶.

ثم انتشرت هذه الحروف عند التابعين الذين أخذوا القراءة عن الصحابة الأجلاء %، والقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، فنقل القرآن جيلاً عن جيل منطوقاً ومكتوباً، مع تدوين العلماء لوصف النقلين المنطوق والمكتوب، والقارئ الذي يقصد شيخه للأخذ عنه إما أن:

- يطلب من شيخه أن يقرئه بما يختاره من الحروف الكثيرة المتنوعة التي تلقاها عن شيوخه.
- يقرأ على شيخه بما يريد أن يتحمله من حروف فيقره عليها، أو يرده حيث لا يكون الحرف من مرويّه.

ومن هنا بدأت نشأة تنوع المضامين المقروء بها عند القراء الذين تلقوا الحروف عن شيوخهم.

وكان بعض الصحابة القراء قد ترحلوا إلى أمصار الإسلام مع مصاحف مكتوبة للإقراء بها، وتنوعت معهم حروف التلاوة، وفي هذه الأمصار نشأت مدارس قرآنية في المدينة ومكة والبصرة والشام والكوفة، لمع فيها أئمة حفظوا قراءات أمصارهم وبلغوا فيها الشأو حتى صاروا أعلاماً على قراءاتهم التي نسبت إليهم نسبة اشتهار واختيار، ثم تَخَيَّر علماء الأمة من بعدهم منهم شمساً كتب الله لقراءاتهم أن تبقى مروية جيلاً عن جيل⁷، وهذا الاختصار على عدد من القراء ورواتهم وطرقهم إنما جاء للتيسير كما قال الإمام الداني في اختياره السبعة في التيسير⁸، ومن هؤلاء الأئمة القراء العشرة ورواتهم: وعن هؤلاء الرواة طرق، تَخَيَّر هؤلاء الأئمة من قراء ورواة وطرق علماء أفذاذ عزوا حروفهم وضبطوها ضبطاً لا يتطرق إليه الشك، ونقلوا إلينا ما رووه عن شيوخهم مما ثبت عن هؤلاء البارعين. فكان مما نقل إلينا تفرُّد واستقلال بعض القراء، أو الرواة، أو الطرق بحروف، أو أحكام منسوبة إليهم دون سواهم، سميت عند العلماء بانفرادات القراء، وهذا ما سيأتي بيانه تالياً.

2.2 التعريف بالانفرادات:

الانفراد لغة: مصدر انفرَدَ ينفرد انفراداً فهو منفرد والمفعول منفرد به وانفرد بالأمر لم يشرك معه أحداً فيه وانفرد بالشئ إذا استغفده وأفرد وانفرد واستغفده بمعنى تفرّد به. أمّا اصطلاحاً: هو تفرّد كل واحد من القراء أو الرواة أو الطرق عنهم بأصل، أو كلمة، أو موضع، أو تركيب⁹ لم يوافقه عليه أحد من القراء¹⁰.

فيؤخذ من هذا التعريف أمران:

أولاً: مراتب الانفراد: وترجع إلى مرتبة المنفرد وفق التصنيف الاصطلاحي للقراء والرواة والطرق، وهي:

1. انفراد القارئ: أن ينفرد أحد القراء السبعة أو العشرة باتفاق رواته عنه، عن غيره من القراء في الحكم. ومثاله انفراد القارئ نافع المدني بالرفع في قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: 214].

2. انفراد الراوي: ما ينفرد فيه أحد الرواة عن قارئ من القراء في الحكم فلا يشاركه فيه غيره من الرواة أو الطرق. ومثاله انفراد الراوي ورش عن نافع في ضم راء قوله تعالى: ﴿قُرْبَةً لَهُمْ﴾ [التوبة: 99]¹¹.

3. انفراد الطريق: أن ينسب لطريق من الطرق المشهورة عن راو من رواة القراء حكم لا يشاركه فيه غيره من القراء. كأنفراد الأصبهاني عن ورش بالضم للهاء وصلًا في قوله تعالى: ﴿يَبۡتَغۡنَٰنُۙ﴾ [الأنعام: 46]¹² ثانيا: أنواع الانفراد: وهي:

1. الانفراد بأصل: يقصد به انفراد القارئ بحكم مطرد لا يشاركه فيه غيره كترقيق الأزرق للراءات وفق أحكام أصوله، وتغليظه للامات الخاصة به وغيرها.

2. الانفراد بكلمة: تخصيص كلمة من القرآن (مفردة الورد أو متعددة) بحكم خاص، للمعزو له منفردا به، كقراءة حمزة بتخفيف اللام وزيادة ألف قبلها في: ﴿فَآزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [البقرة: 36].

3. الانفراد بموضع: ويقصد به تخصيص موضع معين (أو عدة مواضع) من جملة ما في القرآن بقراءة خاصة أصلا أو فرشا. ومثال: الموضع الواحد المفرد من الأصول: قراءة ابن ذكوان بإمالة: ﴿فَرَادَهُمْ﴾، في أول موضع في القرآن الكريم فقط وهو الذي في قوله تعالى: ﴿فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: 10]، وبالخلاف في سائر ما ورد منها. ومثال الموضع الواحد المطرد من الأصول: تقليل ورش ﴿الْكَافِرِينَ﴾ حيث أتت جمعا بالياء للنصب أو الجر. ومثال الموضع الواحد المفرد من الفرش: قراءة الكسائي: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعَقَةُ﴾ [الذاريات: 44]. ومثال الموضع المتعدد من الفرش: تخصيص ما في سورة البقرة بقراءة ابن ذكوان: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ وله في المواضع الأخرى المحددة التي يقرأ فيها هشام بهذه القراءة الخلف.

4. الانفراد بتركيب: ويكون كلميا أو موضعيا؛ فالكلمي: نحو ﴿الْآخِرَةَ﴾ (وفيها النقل والبدل والترقيق) للأزرق. وأمّا الموضعي: فيكون إما حقيقيا أو تقديريا؛ فالحقيقي: تقرأ القارئ بكيفية قراءة كلمات التركيب اختيارا نحو انفراد المكي بقراءة: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمَ مِن رَّبِّهِ ڪَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: 37]، والتقديري: تقرأ القارئ بتركيب قرأ غيره بأحد ألفاظه ولم يشاركه غيره في اختياره التركيبي له ومن أمثله قراءة خلف العاشر: ﴿وَلَوْ تَوَفَّقَ﴾ [النور: 35].

3. التعريف برواة طرق الإمام نافع وانفراداتهم:

1.3 التعريف بالإمام نافع وقراءته ورواتها وطرقها:

التعريف بالإمام نافع: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني المولد والنشأة، الأصبهاني الأصل، جده أبو نعيم من سبي أصبهان¹³، ولد سنة سبعين للهجرة النبوية، وأخذ عن سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر¹⁴، وشيبة بن نصاح¹⁵، وعبد الرحمن بن هرمز¹⁶، وغيرهم، وتعتبر قراءة الإمام نافع المدني (ت 169هـ) رحمه الله أول القراءات رتبة في عرف القراء تبجيلا للمدينة المنورة، ولإمامة قارئها في الحرم النبوي ستين سنة، ولمكانته العلمية وسعة روايته، وجلالة أشياخه، وهي سنة أهل المدينة، أمّ الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة، وتوفي رحمه الله سنة تسع وستين ومائة¹⁷.

قال الإمام الداني رحمه الله:

فالسبعة القراء منهم نافع
إمام دار المجتبي محمدا
قرأ بالمدار على الأكرابر
في العلم بالقرآن لا ينزع
أكرم به من موطن ومشهد
من تابعي الصحابة المشاهير¹⁸

وقد ذكر بن أجروم أشهر شيوخ الإمام نافع وسنده إلى النبي ﷺ فقال:

رَوَى الْقُرْآنَ أَبُو رُوَيْمٍ
يَزِيدُ لِلْقَعْقَاعِ جَاءَ بِنَسَبٍ
عَنْ جِلَّةٍ وَهُمْ خِيَارُ قَوْمٍ
وَالْهَدْيُ مُسْلِمُ ابْنُ جُنْدُبٍ

وَعَابِدُ الرَّحْمَنِ نَجْمُ هُزْمُزْ
وَعَنْ يَزِيدَ وَهُوَ قُلُ يُعْزَى إِلَى
رَوَاهُمُ الْحَبْرُ أَبُو هُرَيْرَةَ
وَنَجْلُ عَيَّاشِكْ عَنْ أَبِي
وَأَبْنُ نَصَّاحٍ شَيْبَةَ فَمَيَّزْ
رُومَانٌ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ نَقَلَا
مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِخَيْرِ سِيرَةٍ
سَلِيلٍ كَعْبِهِمْ عَنِ النَّبِيِّ¹⁹

وقد قرأ على نافع خلق لا يحصون، ذكر الإمام الداني أشهرهم فقال:

مِمَّنْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ إِسْحَاقُ
وَرِثُ وَقَالُونَ وَإِسْمَاعِيلُ
فَهُ هَؤُلَاءِ الرَّوِيُّ عَنْهُ
وَمِثْلُهُ ثَلَاثَةٌ حَسْبُكَ
وَكُلُّهُمْ مِنْ مُؤْتَمَنٍ جَلِيلٍ
أَرْبَعَةٌ فَاحْفَظْهُ وَأَعْلَمْهُ²⁰

ثم إن أشهر من روى عن هؤلاء الأربعة: عشرة رواة تفنن في ذكرهم الناثرون والناظمون ومنهم الإمام الوهراني حيث قال في تقريبه:

وَبَعْدَ فَلَمَّا كَانَ مَقْرَأً نَافِعٌ
لَمَّا قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ سَنَةٌ بِذَا
وَقَدْ أَخَذَ الثَّبَاتَ الْمَقْدَمَ مَالِكُ
أَتَيْتُ بِنَظْمٍ فِي رَوَايَتِهِ التِّي
رَوَايَةُ وَرِثُ ثُمَّ قَالُونَ مِثْلَهُ
فَالِاثْنَانِ مِنْهُمْ الْإِلَاحُ ثَلَاثَةٌ
فَوَرِثُ رَوَى عَنْهُ قُلُ الْأَزْرَقُ الرِّضَا
وَقَالُونَ يَرَوِي عَنْهُ فَاَعْلَمْ أَبُو نَشِي
وَنَجْلُ لِإِسْحَاقَ بِقَاضِيهِمْ سَمَّا
أَبُو عَمْرِو الدَّوْرِي رَوَايَتَهُ التِّي
وَأَحْمَدُهُمْ يَسْمَى الْمَفْسُورَ مِثْلَهُ
كَذَاكَ ابْنُ سَعْدَانَ وَلِلنَّحْوِ يَنْتَمِي
أَجَلٌ مَقَارِي الْقِرَانِ وَأَفْضَلَا
رَ هَجَرَةَ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ وَكَيْفَ لَا
بِهِ لَا سِوَاهُ مِنْ مَقَارِئِهَا الْعِلَا
بَعْثُ سَمْتِ كَيْمَا يَكُونُ مُحْصَلَا
وَالْإِنْصَارَ إِسْمَاعِيلَ إِسْحَاقَهُمْ وَلَا
لِكُلِّ وَبِإِقَائِهِمْ لَهُ اثْنَانِ فَاَعْقِلَا
وَعَبْدُ الصَّمَدِ وَالْأَصْـبَهَانِي تَنْقِلَا
طَهُمَ ثُمَّ حُلُوفَانِهِمْ قَدْ تَأْتَلَا
وَالْإِنْصَارَ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ تَقَبَّلَا
كَسَاهَا أَبُو الزَّعْرَاءِ ابْنُ عَبْدِ دُوسٍ ذُو الْحَلَا
وَإِسْحَاقَهُمْ عَنْهُ ابْنُهُ قَدْ تَنْخَلَا
فَرْتَبَ أَبَا جَادٍ عَلَى الْكُلِّ بِالْوَلَا

وهذا تعريف بهم وبطرقهم:

1- الإمام قالون: هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى قالون المدني الزرقي النحوي، كان ربيب الإمام نافع، لقنه القراءان، ولقبه بقالون لجودة قراءته، وقد قال قالون: قرأت على نافع ما لا أحصيه، وجالسته بعد الفراغ عشرين سنة. وكان أصماً، فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيميز خطأه، ويرد عليه، ولد سنة عشرين ومائة، وتوفي بالمدينة سنة خمس ومائتين، وله خمس وثمانون سنة²¹. وقد أجلسه شيخه نافع للإقراء في حياته، وأخذ عنه القراءة خلق كثير، اصطلاح على تسميتهم بالطرق، وأشهر هذه الطرق ثلاثة:

أ) **طريق أبي نشيط:** هو أبو جعفر، محمد بن هارون البغدادي، ويقال له المروزي المقرئ، قرأ على قالون، وكان من أجل أصحابه، توفي سنة ثمان ومائتين²².

ب) **طريق أحمد الحلواني:** هو أبو الحسن يزيد بن الصفار الحلواني، قرأ على قالون ختمتين، وكان ضابطاً لروايته، عارفاً بها، توفي سنة خمس ومائتين²³. وقد أخذ عنه خلق كثير، واشتهر منهم اثنان:

الأول: أبو علي الحسن بن العباس الجمال: هو أبو علي الحسن بن العباس، ابن أبي مهران الرّازي، الجمال، المحدث، المقرئ، عني بالقراءات، فقرأ على الحلواني وغيره وكان إليه المنتهى في الضبط والتحرير، أقرأ ببغداد وغيرها، توفي في رمضان سنة 289هـ²⁴.

الثاني: أبو عون الواسطي: هو أبو عون محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي، المقرئ عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعلى قبل، والدوري، و عرض عليه كثيرون، مات قبل 270هـ²⁵.

ج) **طريق القاضي إسماعيل:** وهو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزدي، البصري، المالكي، كان فقيهاً عالماً بمذهب الإمام مالك، ولد سنة مائتين وتوفي فجأة لدى خروجه للقضاء سنة اثنتين وثمانين ومائتين²⁶.

2- الإمام ورش: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود القبطي المصري، رحل إلى نافع فقرأ عليه أربع ختمات، سنة خمس وخمسين ومائة، لقب بورش لشدة بياضه، وقيل لقلة أكله، ولد سنة عشر ومائة، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة بمصر²⁷، وقد أخذ عنه خلق كثير، أشهرهم ثلاثة، وهم أصحاب الطرق عنه، وهم:

أ) **طريق الأزرق:** هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عن ورش، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعده فعنه يروي أكثر المصريين، قال ~: "قرأت على ورش عشرين ختمة ما بين حذر²⁸ وتحقيق²⁹، فأما التحقيق فكانت أقرأ عليه في منزلي بالدار التي كنا نسكنها"³⁰، ومن طريقه يروي أهل مصر والمغرب رواية ورش عن نافع، توفي سنة أربعين ومائتين³¹ وأشهر الطرق عنه:

الأول: ابن سيف: هو أبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف بن عبد الله بن يوسف، النجيب المصري، مقرئ مصدر، وشيخ الديار المصرية، أخذ القراءة عرضاً و سماعاً عن أبي يعقوب الأزرق، وكان لا يحسن سواها، روى عنه القراءة خلق كثير. توفي سنة سبع وثلاثمائة³².

الثاني: ابن هلال: هو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال الأزدي المصري، أستاذ كبير محقق ضابط، وأحد الأئمة القراء بمصر، قرأ على أبيه، وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس³³، توفي سنة عشر وثلاثمائة³⁴.

ب) **طريق عبد الصمد العتقي:** هو أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري، أحد الأئمة الأعلام، أخذ القراء وجوّده على ورش ووالده هو الإمام عبد الرحمن بن القاسم³⁵ الفقيه المعروف، صاحب الإمام مالك³⁶ توفي سنة واحد وثلاثين ومائتين³⁷.

ج) **طريق الأصبهاني:** هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني مولى بني أسد، كان إماماً ضابطاً، مشهوراً بالديانة، رحل إلى مصر ومعه ثمانون ألف درهم، فأنفقها على ثمانين ختمة، ثم نزل بغداد فكان أول من أدخلها قراءة نافع، قال الإمام ابن الجزري³⁸: "حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه"³⁹، توفي سنة ست وتسعين ومائتين⁴⁰.

3- الإمام إسحاق المسيبي: هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي، المدني المقرئ، قرأ على نافع، وهو من جلة أصحابه المحققين، وتوفي سنة ستة ومائتين⁴¹، واشتهر عنه طريقان:

(أ) طريق ابنه محمد: وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي، قرأ على والده، وكان من العلماء الثقات، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين.⁴²

(ب) طريق محمد بن سعدان النحوي: وهو أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي المقرئ، قرأ على إسحاق المسيبي وغيره، وكان ضريرا، وله مصنفات في العربية والنحو، توفي سنة واحد وثلاثين ومائتين.⁴³

4- الإمام إسماعيل بن جعفر الأنصاري: هو أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، المدني، قارئ المدينة المنورة ومحدثها بعد الإمام مالك، أخذ القراءة عن شيبه بن نصاح وأبي جعفر القارئ، ثم عرض على نافع، نزل بغداد وأقرأ بها، وأخذ عنه القراءة عرضا أبو عمرو البصري⁴⁴ وعلي الكسائي⁴⁵، وله طريقان:

(أ) طريق أحمد المفسر: هو أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادي، المقرئ المفسر، كان ضريرا، أخذ عن ابن كثير بواسطة، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، وقد قارب التسعين.⁴⁶

(ب) طريق أبي الزعراء: هو أبو الزعراء، عبد الرحمن بن عبدوس، البغدادي، قرأ على أبي عمرو البصري، وابن كثير الأنصاري، وعنه أخذ ابن مجاهد⁴⁷ وغيره، قال ابن مجاهد: "فأما قراءة الإمام نافع، فإني قرأت بها على عبد الرحمن بن عبدوس، من أول القرآن إلى خاتمته نحو من عشرين مرة⁴⁸ " 49.

2.3 ذكر انفرادات الطرق النافعية ودراسة أقسامها:

وسيتم عرض هذه الانفرادات وفق التقسيم الآتي:

أولاً: انفرادات الطرق النافعية حقيقة؛ مما لا يشارك فيها المنفرد غيره.

ثانياً: انفرادات شكلية؛ مما انفردت فيه الطرق من وجه التخصص أو التركيب، مع وجود من قرأ به عموماً.

ثالثاً: انفرادات الطرق النافعية عن غيرها من المضامين؛ مما اتفق فيه أكثر من قارئ في النافعية وليس في سواها.

واعتمد هذا التقسيم للجمع بين استيفاء ما انفردت به النافعية وبين تفصيل الانفرادات الحقيقية والشكلية حتى لا يفوت البحث جزئيات هامة هي من صميم تفردات طرق الإمام نافع.

أولاً: انفرادات الطرق النافعية حقيقة؛ مما لا يشارك فيها المنفرد غيره.

-انفراد الأزرق بالتوسط والطول في البذل: وهو انفراد له في الصغرى والكبرى كذلك.

-انفراد الأزرق بتوسط وإشباع اللين المهموز: وهو انفراد له في الصغرى والكبرى كذلك.

قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَأَقْصُرْ كَ (ءَامِنٌ) وَكَـ (شَيْءٍ) أَفْطَرِطَا لِيُـوَسِّفَ، وَفِيهِمَا اخْتَلَزَ وَسْطَا

-انفراد الطرق بالأوجه العقلية التسعة في سوءات: وكذا ما ينشأ حال اجتماع البذل مع ما يترتب عليه من تحريرات في العشر الصغرى أو الكبرى.

قال الإمام القيسي رحمه الله:

وَمَا لَيْسَ فِيهِ الرِّاءُ يَتْلَى لَوْرْشَهُمْ بَسْطَةً أَوْجَهَ رَوَا دُونَ مَا حَجَرَ

كَنْحُو نُّنَّا وَمَعَ تَرَاءَا بَظْلَاةَ لَدَى وَقْفِهِ يَأْصَاحُ مِنْ غَيْرِ مَا نَكَرَ

وقال الإمام ابن المجراد السلاوي رحمه الله:

وَسُوءَاتُ فَاقْصَرَ وَاهَا ثَمَّ وَسْطَنَ وَمَكْنَ كَهَاوِيهَا لَوْرْشَ بَلَا هُضَمَ

فتحصل في سوءات تسعة أوجه إذا تليت وصلا فحققه عن فهم
فأشبعهما واقصر ووسط وخالفن تجد تسعة لا شك فيها لذي علم
-انفراد الأزرق بالإبدال في المفتوحين من كلمة والمتفتحين من كلمتين: وهو انفراد له في الصغرى والكبرى كذلك.
قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:
وَحَصِّصَ الْبَدَلُ فِي الْمَفْتُوحَيْنِ فِي كَلِمَةٍ لِيُوسِفَ مِنْ دُونِ مَنِ
وقال:

..... وَيُوسِفُ قَدْ أَبْدَلَا

وقال الإمام ابن القاضي رحمه الله:
وإبدال آخرى الهمزتين لورشهم بهذا جرى التجويد في الغرب مسجلا
فإن وقع الحرف المسكّن بعدها فلا بد من إشباعه عنه قد حلا
وإن وقع التحريك بعد فتحها بفاس له التوسيط أخذا محصلا
وخالف أهل الشرق مع بعض غربنا وفي نشرهم والكنز جاء مفصلا
-انفراد الأزرق بزيادة وجه بياء خفيفة الكسر في موضعين: ﴿هُؤْلَاءُ إِنَّ﴾ [البقرة: 30] و﴿الْبُعَاءُ إِنَّ﴾ [النور: 33]، قال الإمام
ابن غازي المكناسي رحمه الله:
وَأَخْصَصَ بِهِ حَرْفِي خَفِيفِ الْكُسْرِ

-انفراد العنقي بزيادة وجه الإخبار في ما فيه ثلاث همزات⁵⁰: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [الأعراف: 123 طه: 71 الشعراء: 49]
﴿ءَالِهَتُنَا﴾ [الزخرف: 58] وهو المقدم له، قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:
..... وَالْأَلْخَبَرُ لِلْعُنَقِي فِي ذِي ثَلَاثِ اشْتَهَرُ

-انفراد ورش من طرده بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وانفراد الأزرق من طريق ابن هلال (وطريق ابن سيف
التحقيق) والعنقي والاصبهاني بالنقل في: ﴿كُتِبَ إِلَيْ﴾ [الحاقة: 19-20]. قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:
..... وَيُوسِفُ (كَتَابِيَه) كَالْجَرْمِي

رَوَاهُ عَنْهُ نَجْلُ سَيْفٍ وَتَلَا دَانَ بِهِ، وَأَبْنُ هَلَالٍ نَقَلَا
وقال الإمام أبو الحسن القرطبي رحمه الله:

لم يختلف عن ورشهم في علميه في البواب إلا قوله كتابيه
فيوسف قرأه بالأصل وصاحبه قرأه بالنقل

-انفراد ولد إسحاق بإظهار الدال في التاء في موضع واحد: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ﴾ [البقرة: 256] خصوصا دون نظائره. قال
الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

.....وَنَجُلْ إِسْحَاقَ اعْتَمَدَ إِظْهَارَ (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ) فَقَدْ

-انفراد ولد إسحاق بإظهار الدال في التاء في موضع واحد في ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس:89] خصوصاً. قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَلَا بُنْ إِسْحَاقَ (أُجِيبَتْ) أَظْهَرَ وَأَخْلَفَ أَحْمَدُ⁵¹ بِنِ قَالُونَ عَرَا

-انفراد ولد إسحاق بالإخفاء عند الخاء والغين في جميع القرآن وجها واحدا (فينفرد في مستثنيات أبي جعفر⁵²) وهي: ﴿وَالْمُنْحِقَةُ﴾ [المائدة: 03] ﴿فَسَيُغْضَوْنَ﴾ [الإسراء: 51] ﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: 135]. قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَنَجُلْ إِسْحَاقَ

.....وَذَاكَ لِلْغَنِيِّ وَلِلْأَخْفَى

-انفراد الأزرق بالوجهين التقليل والفتح في الجار وجبارين وحاء (حم)، وانفراد الأزرق بالوجهين أيضا في كلمة كلاهما وكلتا وقفا ومرضات: والأوليان مما انفرد به كذلك في العشر الصغرى والكبرى، وحاء (حم) من قول الإمام ابن بري رحمه الله: وَبَعْضُهُمْ حَا مَعَ هَايَا فَتَخَا

وبقية الكلمات هي مما انفرد به من طرق نافع وجرى عليه العمل في المقروء به منها مزيدا على كتاب التعريف، قال الدكتور عبد الواحد الصمدي:

وفِي كِلَاهُمَا وَكِلْتَا وَقَفَا مَرْضَاتٍ جِبَارِينَ قَلِيلَ تَكْفَى

-انفراد الأزرق بتغليظ لام غير اسم الجلالة بشروطها المعلومة، وهي له انفرادة من العشر الصغرى والكبرى كذلك، وانفراد العتقي بتخصيص التي مع الصاد خاصة، قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَالْعَتَقِي كَيُوسُفٍ فِي السَّلَامِ مِنْ بَعْدِ صَادِهَا بِلَا إِعْجَامِ

-انفراد ابن سعدان بزيادة ياء وصلا ووقفا وحذف إحدى النونين في ﴿أَتَمِدُونِي بِمَالٍ﴾ [النمل: 37]. قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَحَصَّهَا بِحَالٍ وَصَلِ الْكُلِّ غَيْرُ ابْنِ سَعْدَانَ بِأُولَى النَّمْلِ

وقال رحمه الله:

وَلَا بُنْ سَعْدَانَ (تَمِدُّونَ) حُذِفَ نُونٌ بِهِ فِي عَيْنِهَا قَدْ اخْتُلِفَ

-انفراد الأزرق بوجه الإبدال مع المد في هانتم وأرايت: وهي انفرادة له من العشر الصغرى والكبرى كذلك. قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَفِي (هَـأَنْتُمْ) مُدٌّ لِلْحَرَمِيِّ وَحَقَّقَ لِلْأَسَدِي الذِّكْرِيِّ

وَبَيْنَ بَيْنِ غَيْرُهُ قَدْ سَهَّلَا وَقِيلَ إِنَّ يَوْسُفَا قَدْ أَبْدَلَا

ثُمَّ احْتِمَالُ الْهَـ بِمَدِّ ظَهَرَ وَقَدْ رَأَيْتَ (أَرَأَيْتَ) فِي "الْدُرَرِ"

-انفراد الواسطي عن الحلواني بإثبات ألف أنا وصلا قبل الهمزة المكسورة وانفراد المروزي فيها بالوجهين الإثبات والحذف، قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَأَنَا إِلَّا مُدَّةً لِلْوَاسِطِي وَالْمَرْوَزِي وَصَلاً وَخُذْ بِالْفَارِطِ

ثانياً: انفرادات شكلية؛ مما انفردت فيه الطرق من وجه التخصيص أو التركيب، مع وجود من قرأ به عموماً.

-انفراد أبي عون الواسطي عن الحلواني بمذهب في أصله في ميم الجمع وذلك بصلتها قبل ميم مثلها أو همز قطع أو محل الفاصلة وفق العد المدني الأخير؛ قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَلَا بِي عَوْنٍ لِغَيْرِ الْمَثَلِ وَهَمْزٍ قَطْعٍ وَمَحَلٍ فَضْلٍ

لِلْمَدَنِيِّ الْأَخِيرِ لَا مَا فَضْلاً مِنْ الْفَوَاصِلِ بِحَرْفِي "فِي" وَ"لَا"

-انفراد المسيبي بتخصيص الصلة في الهاء المسبوقه بسكون على ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ [النمل: 37]. قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

ثُمَّ لِإِسْحَاقَ (وَأَشْرِكُهُ) صَلاً

-انفراد ابن سعدان بتخصيص الصلة في الهاء المسبوقه بسكون على ﴿عَلَيْهِ﴾ حيث أتت، وكذا موضع ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ﴾ [الحج: 4]، وهنا ينتج كذلك انفراد تركيب في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ﴾ [الحج: 4] ووجه انفراجه عن المكي تخصيص الموضع. قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَمَنْ (تَوَلَّاهُ) (عَلَيْهِ) حَيْثُ مَا لَنَجْزِلِ سَعْدَانِ إِمَامِ الْعُلَمَاءِ

-انفراد الاصبهاني عند إبداله كل ما تصرف من مادة الإيواء بالوجهين الإدغام والإبدال في ﴿تَوِي﴾ [الأحزاب: 51] و﴿تَوِيه﴾ [المعارج: 13].

-انفراد العتقي عن ورش بمذهبه في ما تصرف من مادة الإيواء بالتحقيق فيها والبذل مع الاقتصار على التحقيق في ﴿تَوِي﴾ [الأحزاب: 51] و﴿تَوِيه﴾ [المعارج: 13]، قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَأُبْدَلُ الْإِيوَاءَ رَجَالُ الْأَسَدِيِّ وَأُدْغَمُوا (تَوِي)، وَعَبْدُ الصَّمَدِ

فِي غَيْرِ (تَوِي) عِنْدَهُ وَجْهَانِ

-انفراد الحلواني عن قالون بتخصيص الموتفكة والموتفكات بالإبدال قولاً واحداً.

-انفراد إسحاق بتخصيص الإبدال في كلمة بير .

قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَمَالَ أَحْمَدَ مَعَ الْمُسَيِّي إِلَى وَفَاقٍ وَرُشِهِمْ فِي الْمَذْهَبِ

ذَاكَ لَدَى (الْمُوتَفِكَاتِ) مُشْجَلاً وَذَا لَدَى (بِيرِ)

-انفراد الاصبهاني بتسهيل الهمز الأول أو الوسط من جنس الحركة السابقة من المتحرك في كلمات: أنت بعد الفاء⁵³، فعل أمن بشرط أن يكون ماضياً وبعد الفاء، أن بعد الكاف، اطمأن، أفأصفيكم (المتوسط فيها)، كأن لم (لا بقيد تغن)، ويكأن، تأذن الأولى فقط في الأعراف⁵⁴، لأملأن بأربعة أوجه، قال الإمام الوهراني رحمه الله:

فَسَلِّمَا هُمَا إِن شِئْتِ أَوْ حَقَّقْتَهُمَا وَخَالَفَ تَجِدُ بِالسُّبْرِ أَرْبَعَةً غُلَا

وتخصيص الاصبهاني كلمة رء⁵⁵ بثلاث حالات:

-قسم تحقيق فقط المجرد من الياء ومن الضمير البارز مثل: (رءا كوكبا).

-قسم تسهيل فقط وهو المقرون بالياء مثل: (رأينه، رأيت...).

-قسم فيه الوجهان وهو المجرد من الياء وفيه ضمير ظاهر: (رأته، رأوه...).

قال الإمام محمد بن يوسف التلمي:

لَفُطْرَ رَءَا إِذَا أَتَى بِالْيَاءِ لِلْأَسَدِيِّ خَفِيفٌ بِلَا امْتِرَاءٍ

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ يَأْمَعُ الضَّمِيرُ نَحْوُ رَأْتُهُ وَرَأَوَا وَهُوَ كَثِيرٌ

حَقِّقٌ وَخَفِيفٌ وَلَكِنْ صَدَّرَا بِأَوَّلٍ لِأَصْلِهِ كَيْفَ جَرَى

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ مُجَرَّدَا مَثَلِ رَءَا لَهُ فَبِالتَّحْقِيقِ يَأْصَاحُ اقْرَءَا

-وانفراد الاصبهاني بإبدال الهمز من جنس حركة ما قبله: ياء لانكسار ما قبلها في: فبأي حيث وردت⁵⁶، بأن مشددة النون⁵⁷، واوا لانضمام ما قبلها في كلمة الفواد.

-انفراد القاضي بالوجهين التقليل والكبرى في هار: وقد بين مسعود جموع ما عليه العمل من مذهب قالون المفصل أنفا فقال:

وَهَارٌ لِمَرْوُزِيٍّ بِالْأَضْجَاعِ قَدْ أَتَى كَذَلِكَ أَبُو عَوْنٍ وَقَاضِيَهُمْ تَلَا

وَقَالِ لِي إِذَا بَعْدُ، وَجَمَّالٌ إِفْتَحَا وَأَجْرٌ لِمَنْ بَقِيَ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

-انفراد الأزرق بإجراء الأوجه الثلاثة على هاء طه، والتقليل من اختصاصات النافعية، وشاركه فيه العنقي وابن سعدان عن المسيبي، ثم انفرد الأزرق بالقراءة بالأوجه الثلاثة، قال الإمام أبو عبد الله القيسي رحمه الله في رائيته "الأجوبة المحققة":

لِعُثْمَانَ فِي طَه ثَلَاثَةٌ أُوجُهُ الْأَضْجَاعُ وَالتَّقْلِيلُ وَالْفَتْحُ مَعَ قَصْرِ

وَالأَوَّلِ مُخْتَارٌ وَذَلِكَ الَّذِي رَوَى الْأَزْرَقُ عَنْ عُثْمَانَ خُذَهَا بِلَا هَجْرٍ

ثالثا: انفرادات الطرق النافعية عن غيرها من المضامين؛ مما اتفق فيه أكثر من قارئ في النافعية وليس في سواها.

-انفراد الطرق النافعية عن غيرها من المضامين برواة وطرق خاصة بها كطريق العنقي عن ورش وطريق القاضي عن قالون وروايته إسحاق وإسماعيل، ثم تفردا في الطرق التي شاركت فيها غيرها من المضامين (كالعشر الكبرى والصغرى) بحروف خاصة كبعض اختصاصات الأزرق أو أبي نشيط من النافعية.

-مراتب المد: مما بقي مقروءا به في طرق نافع تفاوتت مراتب المد بين الرواة، وقد ذكر الإمام ابن الجزري وغيره تفاوت المراتب في القراءات وبقيت القراءة به لازمة في الطرق النافعية، ومراتب المد في طرق نافع على النحو الذي قال فيه الإمام التلمي:

كُبْرَى لِيُوسُفٍ كَذَلِكَ الْغَنِّي وَبُطْطَى لِمَرْوُزٍ صُغْرَى لِمَنْ بَقِيَ

وقيل:

لِيُوسُفَ وَالْعَتَقِ يَ كُبْرَى وَبَطْنِي لِمَزُوزِي وَبِإِقِ صُغْرَى

-انفراد ابن فرح عن إسماعيل بموافقة ورش في تخصيص نقل ﴿الن﴾ الخبرية، والوجهان لإسماعيل في ﴿ءالن﴾ الاستهلامية في موضعها، قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَالْآنَ لِابْنِ فَرَحٍ كَالْمُضَرِّي
وَحُلْفُ الْأَنْصَارِي بِذِي اسْتِفْهَامِ

-قرأ المسيبي والواسطي بإظهار بل وقل للراء، قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:
و(بَل) وَ(قُل) لِلرَّاءِ كَحُكْمِ الْفَارِطِ لِابْنِ الْمُسَيَّبِيِّ ثُمَّ الْوَاسِطِيِّ

-تفرد ابن سعدان عن المسيبي وأبو الزعراء عن إسماعيل بالتقليل في عشرة أفعال وهي كل ماض ثلاثي مجرد عن الزيادة: جاء، شاء، زاع، خاب، طاب، زاد، حاق، خاف، بل ران، ضاق، سواء اتصلت بضمير أم لا (إلا المزيد مثل فأجاءها فلا) ولهما الوجهان التقليل والفتح في زاغت، ولم يرد فيهن التقليل في غير الطرق النافعية، قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَبَابَ (جَاءَ) قَلَّيْنِ وَ(بَلَّيْنِ) لِنَجْلٍ عَبْدُوسٍ وَنَجْلٍ سَعْدَانِ

-تفرد الأزرق والعنقي بأحكام الترقيق في الراء ولهما الوجهان في ما للأزرق فيه الوجهان من الشاطبية، وكذا عزيز وذكرى الدار، وفي حيران اختلاف بين المدارس في قراءة الأخوين بها أو اختصاصها بالأزرق، قال الشيخ بشير العدلي رحمه الله:
حَيْرَانَ ذَكَرَى الدَّارِ قُلْ عَزِيْر لِيُوسُفَ وَالْعَتَقِ يَ التَّحْرِيرِ
وَجْهَانِ وَالْتَصُّ دِيرُ بِالتَّزْقِيْقِ وَهَكَذَا فِرْقَ عَلَى التَّخْفِيقِ
وقال الشيخ المنجرة رحمه الله:

وكلهم يقدّم الترقيقا بفرق في الوصل خذ التحقيقا
كذا بذكرى الدار قل للأزرق واقصر على ترقيقه للعنقي

-تفرد الأزرق والعنقي بوجه في ﴿الن﴾ بإبدالها ياء مكسورة، قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:
وَالْوُضْلُ بِالتَّسْهِيلِ أَوْ بِالنِّبَاءِ لِيُوسُفَ وَالْعَتَقِ يَ فِي (الْبَلَاءِ)
وَالْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ وَالْوَقْفُ بِبَيَا بِأَخْلَافٍ عَنْهُمَا قَدْ رُوِيََا

4. خاتمة:

في ختام هذا البحث يخلص الباحث إلى النتائج التالية:
-حفظ الله تعالى لكتابه وتقييض علماء جهابذة وحفاظ أفاض لنقله كما أنزل.
-اختصاص المغاربة بالطرق النافعية حفظا وإسنادا وإقراء وإبداعا في الجمع والتأليف.
-الانفراد اختصاص قارئ أو راو أو طريق بحرف من أصل أو فرش أو وجه أو موضع أو تركيب لم يشاركه فيه غيره من القراء.

-للمطرق النافعية انفرادات تميز بها مضمونها دون غيره من المقروء به اليوم، وانفرادات حقيقية لم يشارك فيها المنفردون بها، وانفرادات شكلية مما شورك في الطرق من غيرها عموماً؛ وخولفت من حيث التركيب أو التخصيص.

5. الهوامش:

- ¹ منجد المقرئين، ابن الجزري، ص 61.
 - ² إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الدمياطي، ص 6.
 - ³ القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها أحكامها، عبد الحليم قابة، 32، 33.
 - ⁴ المعجم الفريد لمصطلحات القراءة والتجويد، مصطفى أكرور، ص 252.
 - ⁵ طبية النشر في القراءات العشر البيت 19، ابن الجزري، ص 32.
 - ⁶ ينظر بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، المهدي، ص 37 وبعدها.
 - ⁷ تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، محمد المختار ولد اباه، ص 12 وبعدها.
 - ⁸ التيسير، الداني ص 15.
 - ⁹ وقد يمكن توسيع معنى الانفراد إلى ما يشمل تنوع الاختيار عند القارئ في كل باب من أبواب القراءات إلى ما يشمل كل حرفه المقروء به وهذا أمر يطول، (كأن يقال انفراد الأزرق بجمعه بين أحكام البذل واللين المهموز وذوات الياء والراء وأحكام فرشية خاصة به وكذا ما ينشأ من تركيبات بينها، فهذا لا تكاد احتمالاته تنفذ) لذا يكتفى في المتداول من استعمال وتعريف الانفراد بما يميز القارئ في المواضع القرآنية اكتفاء.
 - ¹⁰ ينظر انفرادات القراء السبعة تأليف الإمام المقرئ أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي دراسة وتحقيق أسامة بن العربي دار الإمام ابن عرفة تونس الطبعة الأولى 2019 والتهذيب لما تفرد به كل واحد من السبعة تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني تحقيق حاتم صالح الضامن دار نينوى سوريا الطبعة الأولى 2005
 - ¹¹ لا تبقى انفرادات بالنظر إلى الطرق النافعية حيث وافقه عليها إسماعيل بالضم، قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:
- وَسَكَّنَ الضَّمَّ بَرَاءً (قُرْبَةً) عَيْسَى وَإِسْحَاقُ بِنَصِّ النَّوْبَةِ
- وقراءة ورش وإسماعيل علمت من تقييدها في الدرر اللوامع التي هي أصل تفصيل عقد الدرر.
- ¹² لا تبقى انفرادات بالنظر إلى الطرق النافعية حيث وافقه عليها ولد إسحاق بالضم قال الإمام ابن غازي المكناسي رحمه الله:

وَالْمُسَيَّبِيُّ
صَمًا (بِهْ أَنْظُرْ كَيْفَ) فِي الْأَنْعَامِ

وَالْإِصْبَهَانِي وَابْنُ ذَا الْإِمَامِ

- ¹³ أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار، عبد الوهاب بن وهبان، 216، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 2004.
- ¹⁴ هو يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المدني، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما، وعنه خلق كثير أشهرهم: ابن وردان، وابن جمار، قال عنه الإمام مالك: كان أبو جعفر القاري رجلاً صالحاً، يفتي الناس بالمدينة. توفي سنة 127 هـ. انظر: السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد: 56-58، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1980، غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن الجزري: 382/2-384، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1980.
- ¹⁵ هو شيبه بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني المقرئ، مولى أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي (، توفي ~ سنة 130 هـ. انظر: السبعة: 58-59، غاية النهاية: 330-329/1.
- ¹⁶ هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، المقرئ، أخذ عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما، نزل الإسكندرية، وتوفي بها سنة 117 هـ. انظر: السبعة: 56-54، غاية النهاية: 381/1.
- ¹⁷ انظر ترجمته في: السبعة : 64-53، أحاسن الأخبار 247-215 :، غاية النهاية: 330/2 :، معرفة القراء الكبار 1/270.
- ¹⁸ الداني، الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، 115-116/1.
- ¹⁹ ابن أجروم، البارع في قراءة نافع، 24/1.
- ²⁰ الداني، الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، 126-127/1.
- ²¹ انظر: أحاسن الأخبار: 239-240، غاية النهاية: 615/1.
- ²² انظر: معرفة القراء الكبار: 222-223، غاية النهاية: 273/2.
- ²³ انظر: معرفة القراء الكبار: 222/1، غاية النهاية: 149/1.
- ²⁴ انظر: معرفة القراء الكبار: 235/1، وغاية النهاية: 216/1.
- ²⁵ انظر: غاية النهاية: 221/2، ومعرفة القراء الكبار: 222/1.
- ²⁶ انظر: تذكرة الحفاظ: 625/1، غاية النهاية: 162/1.
- ²⁷ انظر: أحاسن الأخبار: 240-241، معرفة القراء الكبار: 152/1، غاية النهاية: 502/1.

²⁸ الحدر هو السرعة في القراءة مع تقويم الألفاظ وتمكين الحروف، والغرض منه تكثير الحسنات بكثرة القراءة. انظر: التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن الجزري: 50، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى: 1985.

²⁹ التحقيق مصدر من حقق تحقيقاً، إذا أتى بالشيء على حقه، وجانب الباطل فيه، ومعناه أن يؤتى بالشيء على حقه، من غير زيادة فيه ولا نقصان، وهو هنا مقابل للحدر. انظر: المصدر السابق: 48.

³⁰ انظر: النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن الجزري: 114/1، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية، 2002.

³¹ انظر: معرفة القراء الكبار: 181/1، غاية النهاية: 402/2.

³² انظر: معرفة القراء الكبار: 388/1، غاية النهاية: 445/1.

³³ هو أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النّحاس، مقرئ الديار المصرية، قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش سبع عشرة ختمة، محقق ثقة، قرأ عليه إبراهيم بن حمدان، وأحمد بن عبد الله بن هلال، وأحمد بن أسامة التّجبيي، وغيرهم توفي سنة بضع وثمانين ومائتين للهجرة. انظر: معرفة القراء الكبار: 231/1، غاية النهاية: 165/1.

³⁴ انظر: معرفة القراء الكبار: 218/1، غاية النهاية: 74-75.

³⁵ هو أبو عبد الله، عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري، الحافظ الفقيه، ولد سنة 132هـ، صاحب الإمام مالك عشرين سنة، وهو أعلم أصحابه بأقواله، وروى عن الليث وابن الماجشون وآخرين، خرج عنه البخاري في صحيحه، توفي بمصر سنة 191هـ. انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي أبي الفضل عياض: 433-446، دار مكتبة الحياة، بيروت. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لابن فرحون: 146-147، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، 1996 م. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف: 58، دار الفكر، بيروت.

³⁶ هو أبو عبد الله، مالك بن أنس بن مالك، الأصبحي، إمام دار الهجرة، وصاحب المذهب الفقهي، من أتباع التابعين، إمام في الحديث والفقه، ولد سنة 93هـ بالمدينة المنورة، وتوفي بها سنة 179هـ، ودفن بالبقيع. انظر: سير أعلام النبلاء، الحافظ الذهبي: 48/8، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الرابعة: 1406هـ، ترتيب المدارك: 102/1، شجرة النور الزكية: 52-55.

³⁷ انظر: معرفة القراء الكبار: 182/1، غاية النهاية: 389/1.

³⁸ هو الإمام شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، ولد سنة: 751هـ بدمشق، جمع القراءات على شيوخ كثر كابن السّلال، وابن الصّائغ، وابن البغدادي، انتهت إليه مشيخة القراء في زمانه ترك عددا من المؤلفات دلت على نباهته وعلو شأنه في هذا الفنّ الجليل -حتى لقب بإمام المقرئين وخاتمة الحفاظ

المحققين - ومنها: النشر في القراءات العشر، طيبة النشر (ألفية نَظَمَ فيها كتاب النشر)، الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية (وهو تنمة لنظم الشاطبية في القراءات)، منجد المقرئين، المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، غاية النهاية، التمهيد في التجويد، وغيرها كثير، أقرأ خلقًا كثيرًا في الشام والحجاز ومصر وغيرها، إلى أن مات سنة: 833هـ. انظر: غاية النهاية: 247/2 شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحق بن أحمد بن عماد الحنبلي: 204/7، دار الكتب العلمية، بيروت، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض: 620/2. مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة، الأولى: 1986م.

³⁹ انظر: النشر: 112/1.

⁴⁰ انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 232-233، غاية النهاية: 169/2.

⁴¹ انظر: أحاسن الأخبار: 242، غاية النهاية: 157/1.

⁴² انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 217، غاية النهاية: 98/2.

⁴³ انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 217، غاية النهاية: 143/2.

⁴⁴ هو أبو عمرو زيان، وقيل زيان، بن العلاء، المازني، البصري، المقرئ، النحوي الإمام، مقرئ أهل البصرة و عالمها، ولد سنة 68هـ، وأخذ القراءة عن مجاهد، وعطاء، وابن كثير، أبي جعفر، و يزيد بن رومان، وشيبة، قرأ عليه خلق كثير منهم الأصمعي، مات بالكوفة سنة 154هـ، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة. انظر: الإقناع: 92/2، معرفة القراء الكبار: 100-105/1، وطبقات القراء: 1/ 288.

⁴⁵ هو أبو الحسن، علي بن حمزة، الكسائي، الأسدي، الكوفي، صاحب القراءة، المحدث، النحوي، ولد في حدود سنة 120هـ، قرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات، وغيره، وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية، ومن تصانيفه: معاني القرآن، القراءات، العدد، النّوادر الكبير، الأوسط والأصغر، وغيرها، توفي بالري سنة 189هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 120-128، و الديباج المذهب: 122_124، غاية النهاية: 535/1.

⁴⁶ انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 238-239، غاية النهاية: 95/1.

⁴⁷ هو الإمام الحافظ أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين بن المنادي البغدادي، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، قال عنه الداني: "مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سنة"، توفي ~ سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 284-285، غاية النهاية: 44/1.

⁴⁸ انظر: السبعة: 88.

⁴⁹ انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 238، وغاية النهاية: 273/1.

⁵⁰ قرأ حفص ورويس والاصبهاني من الطيبة بالإخبار في (ءامنتم) في مواضعها الثلاث، فيكون انفراد العنقي عن ورش من طرق نافع ههنا بشمول الحكم لذي ثلاث همزات، وانفراده شكلي في (ءامنتم) لقراءة المذكورين بمثله في الطيبة، وحقيقي لتفرده به في (ءالھتتا).

⁵¹ قال الخباز في شرحه (قوله وخلف أحمد بن قالون عرا وهو الذي خلف أباه في القراءة وليس من العشرة له الخلاف في " أجيب دعوتكما " هل يظهر أو يدغم ثم أخبر أن الإظهار ليس بالأظهر له وإنما المعروف والأظهر عنه الإدغام وأحمد هذا لم يذكره في التعريف وإنما زاده الشيخ قال شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى " كان شيخنا ناظم هذه القصيدة يقول تبركنا وتبرعنا بذكر أحمد بن قالون وإن كان ليس من العشرة وقوله عرا وظهر وعن ألفاظ مترادفة بمعنى واحد)

⁵² وأبو جعفر يظهرها من الصغرى وله الوجهان من الكبرى.
⁵³ وانفردت الطرق النافعية بالتخفيف فيها ولو كانت دون همز الاستفهام فيشمل الحكم (أفأنت وما إليها) وكذا (فأنت وما إليها)، بخلاف الطيبة التي فيها تخفيف النوع الأول لا غير.

⁵⁴ أما موضع سورة إبراهيم فهو من الطيبة بالوجهين، أما من النافعية فليس فيه إلا التحقيق.

⁵⁵ أما في الطيبة فالتسهيل في ستة مواضع لا غير:

..... رأيتهم رءاها بالقصص
لما رأته ورءاه النمل خص
رأيتهم تعجب رأيت يوسف

⁵⁶ تخصيص الاصبهاني كلمة واحدة بالوجهين (بأي التي دون فاء وكذا بأيكم ...)، قال الإمام الجزولي في أنوار التعريف: (وأما قوله تعالى: ﴿فَبَإِي﴾ لا يخلو إما أن يكون مقرونا بالفاء أم لا، فإن كان مقرونا بالفاء فليس فيه إلا التخفيف وإن كان مجردا منها نحو ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ و﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ﴾ فبالوجهين مع تقديم التحقيق وهذا كله على حساب روايتنا ونص الجزري موافق لهذا التفصيل وقد نظمته الشيخ في بيت وهو قوله:

للاصبهاني فبأي خفف بالفاء، ودون فا بخلف اقتف

⁵⁷ نحو: بأن، بأنهم، بأنكم، حيث وقع، وهي من الطيبة بالتحقيق، أما (بأن) مخففة النون فلا خلاف في تحقيقها.